من جواهر سيدنا الشيخ محمد بن الحبيب البوزيدي (رحمه الله تعالى)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

أَيَا رَوْضَةَ العُشَّاقْ ... قَدْ هَيَّجْتِ مُهْجَتِي
أَيَا حَضْرَةَ الإِطْلَاقْ ... فَيَّضْتِ صَبَابَتِي
سَقَتْنِي كَأْسَ الهَوَى ... مِنْ طِيبِ الخُمَيْرَةِ
جَلَوْتُ بِهَا السِّوَى ... عَنْ نُورِ البَصِيرَةِ
سَقَتْنِي كُؤُوسَ الحُبّْ ... مَحَقَتْ أَنِيَّتِي
صِرْتُ فَارِحْ وَنُطْرُبْ ... تَائِهًا بِسَكْرَتِي
مَلَكَتْنِي فِي الآفَاقْ ... وَرَاضَتْ بِزَوْرَتِي
رَفَعَتْ عَنِّي الرِّوَاقْ ... تَعْظِيماً لِسَطْوَتِي
غَرَسَتْ غُصْنَ الهَوَى ... فِي قَلْبِي وَمُهْجَتِي
وَعِنْدِي مِنْهَا نَشْوَةْ ... كَانَتْ قَبْلَ نَشْأَتِي
شَرِبْتُ مِنَ الْمَعْنَى ... كُؤُوسًا صَافِيَّةِ
فَإِذَا قُلْتُ أَنَا ... أَنَا وَلَا فَخْرَةِ
كُلُّ عَابِدٍ يَهْوَى ... طَالِبَ الآخِرَةِ
وَأَنَا كُلَّ السِّوَى ... طَوَيْتُ بِلَمْحَةِ

كُلُّ فَقِيهٍ عَلِيمْ ... بِالفَرْضِ وَالسُّنَّةِ
وَأَنَا عِلْمِي عَظِيمْ ... مَا لَهُ نِهَايَةِ
أَنَا سَاقِيُّ الشَّرَابْ ... وَالخَمْرَةْ خُمَيْرَتِي
أَنَا رَافِعُ الحِجَابْ ... وَالحَضْرَةْ حُضَيْرَتِي
كَمْ مِنْ جَاهِلٍ أَتَى ... وَدَخَلْ طَرِيقَتِي
صَارَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْنَى ... مُلُوكَ العِنَايَةِ
إِخْلَعْ نَعْلَيْكَ وَافْنَ ... إِنْ شِئْتَ مُلَاقَاتِي
إِنْ أَرَدْتَ تَعْرِفْنَا ... أَنَا عَيْنُ الحَيَاةِ
أَنَا عَيْنٌ لِلْتَحْقِيقْ ... يَا مَنْ تَطْلُبْ رُؤْيَتِي
أَنَا مِنْهَاجُ الطَّرِيقْ ... وَالكَوْنُ فِي قَبْضَتِي
الكَوْنُ كَسَرَابٍ ... كَمَا جَاءْ فِي الآيَةِ
هَبَاءٌ فِي هَوَاءٍ ... عِنْدَ أَهْلِ الحَقِيقَةِ
مِنْ بِحَارِ الجَبَرُوتْ ... قَدْ ظَهَرَتْ نُقْطَتِي
تَلَوَّنَتْ بِالنَّاسُوتْ ... وَسِرِّ الْمَلَكُوتِ
مُرِيدِي لَكَ البُشْرَى ... إِحْفَظْلِي وَصِيَّتِي
تَأَدَّبْ مَعَ الفُقْرَا ... لِتُسْقَى مِنْ خَمْرَتِي
مُرِيدِي كُونَنْ حَافِظْ ... حُدُودَ الشَّرِيعَةِ

تَمَسَّكْ بِمَا تُفِيدْ ... كَمَالَ الحَقِيقَةِ
يَا خَلِيلِي قُلْ الله ... وَحِّدْهُ فِي الكَثْرَةِ
لَا تَرَى مَا سِوَى ... الله فِي كُلِّ كَائِنَةِ
أَنَا لِخِلِّي حَفِيظْ ... مِنْ كُلِّ بَلِيَّةِ
وَفِي أَبْحُرِ التَّوْحِيدْ ... أَغْرَقَتْهُ هِمَّتِي
هَذَا إِسْمِي يَا لَبِيبْ ... قَيْدُ العُبُودِيَّةِ
مُحَمَّدْ إِبْنُ الحَبِيبْ ... البُوزَيْدِي نِسْبَتِي
وَجَدِّي رَسُولُ الله ... مَقْصُودِي وَبُغْيَتِي
عَلَيْهِ صَلَاةُ الله ... صَاحِبُ الْمُعْجِزَةِ
تَسَمَّيْتُ بِعَبْدِ الله ... عَلَى كُلِّ حَالَةِ
لَا إِلَهَ إِلَّا الله ... أَفْضَلُ الكَلِمَةِ

======